اسهامات نسائيه فى حركة انشاء المدارس فى العراق خلال العهود الاسلامية

بقلم
الدكتور عماد عبد السلام رؤوف
الاستاذ
في كلية التربية — جامعة بغداد

اسهامات نسائيه فى حركة انشاء المدارس فى العراق خلال العهود الاسلامية

بقلم
الدكتور عماد عبد السلام رؤوف
الاستاذ
في كلية التربية – جامعة بغداد

أحدث الأسلام، منذ أربعة عشر قرناً خلت ، ثورة في حياة المرأة من الناحيتين الأجتماعية والقانونية. وقد صاغت هذه الثورة شخصية المرأة العربية وساعدت على تطورها، ليس في المجالات الشخصية فحسب، بل في الحياة العامة ايضاً، فتبوأت المرأة العربية مكانة مرموقة في الحياة الثقافية أبان العصور الأسلامية الى جانب الرجل، بحيث برز منهن أديبات وفقيهات وشاعرات مجيدات حفلت بتراجمهن ومآثرهم كتب السير والتراجم والأدب والحديث.

ولقد أدت المرأة العربية المسلمة في العراق أدواراً مهمة في تأريخ حضارته وتقدمه . وكان لها القدح المعلى في الحفاظ على ثقافته العربية وقيمه وروحه الأجتماعية، وسوف لانتطرق هنا الى المئات من العالمات والمحدثات والشاعرات اللواتي، برزن في العراق أبان عصوره المختلفة ، كما لن نتطرق الى اعمال المرأة في النواحي الثقافية، وهي عديدة متنوعة، الا من ناحية واحدة وحسب وهي دورها في النشاطات التعليمية، وبخاصة فيما يتصل بالمنشآت العلمية المهمة التي انشأتها، من مدارس ودور قرآن ودور حديث ودور كتب.

وليس ادل على ذلك الدور ، واهميته ، منذ عهود مبكرة ، ان ثالث مدرسة انشئت ببغداد في العصر العباسي ، كانت من انشاء سيدة فاضلة هي تركان الجلالية، وكان تأريخ ذلك في اواخر القرن الخامس الهجري(الحادي عشر للميلاد) قال المؤرخ ابن الجوزي في ترجمتها «كانت حازمة شهمة، وكان معها من الأتراك» اي من من اتباعها الى حين وفاتها عشرة الاف... باشرت الحروب ودبرت الجيوش وقادت العساكر، وتوفيت في رمضان هذه السنة (يريد سنة ٤٨٧هـ).

وكان موقع المدرسة المذكورة في الجانب الشرقي من بغداد، عند دار السلطنة بالمخرم (اي العلوازية) وبقيت عامرة آهلة — وان لم نعلم من

مدرسيها أحداً – حتى اواخر القرن الخامس للهجرة . ففي سنة ٤٩٤ امر بنقضها الخليفة المستظهر بالله العباسي (٤٨٧–٥١٢هـ) فنقضت .

وفي النصف الثاني من القرن السادس للهجرة. شهدت بغداد انشاء أحدى أكبر مدارسها واشهرها، وهي المدرسة الشاطئية . التي أمرت بأنشائها السيدة بنفشا، زوجة الخليفة العباسي المستضي بأمر الله (٥٦٦ – ٥٧٥هـ) وكانت مباني المدرسة في الأصل دارا لنظام الدين ابي نصر المظفر ابن جهير وزير المقتفي بأمر الله. فلما توفي .استملكت هذه السيدة المحنة الدار ،وحولتها وربما حورت فيها– الى مدرسة علمية . وكانت هذه المدرسة تحتل موقعاً مهماً في بغداد العباسية ، فهي تقع في محلة باب المراتب من محلات دار الخلافة العباسية ،وتعد من احسن محال بغداد طوال القرن الخامس الهجري، أجتمعت فيها دور القواد والوزراء والأدباء، وقد وصف ابن جبير موقع المدرسة ،اذ رآها ،بقوله «على الشط بالجانب الشرقي، وفي آخره على أتصال من قصور الخليفة وبمقربة من باب البصلية (الباب الشرقي) آخرأبواب الجانب الشرقي ».

(الرحلة ص١٧٥) وهذا الوصف يدل ، بحسب علم خطط بغداد ان موقع المدرسة كان لايتجاوز موضع جسر السنك، الحالي .

وكان افتتاح المدرسة قد جرى في شعبان من سنة ٥٧٠هـ ، وحضر افتتاحها قاضي القضاة وفقهاء بغداد وعدد كبير من الناس، وفوض التدريس فيها الى علم بغداد الشهير ابي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي (المتوفى سنة ٥٩٧هـ) ووقفت منشآتها عليها الوقوف الداره. قال سبط ابن الجوزي في ترجمتها «كانت كريمة صالحة كثيرة الصدقات والصلوات ، عمرت الربط والمساجد والجسر ببغداد ،وتصدقت بأموال كثيرة على العلماء والفقراء والمساكين» وترجم لها ابن الساعي، وذكر انها جعلت دارها(ويعني الدار

التي اشترتها من ورثة الوزير ابن جبير) بأسفل البلد، على شاطيء دجلةمدرسة. ووقفت عليها وقوفاً (سبط ابن الجوزي: مرأة الزمان ٥١٠/٨ وابن الساعي: جهات الأئمة الخلفاء ١٣١).

ولقد مر الرحالة ابن جبير بهذه المدرسة سنة ٥٨٠، واستمع الى محاضرة لمدرسها ابن الجوزي. فأعجب به وبها (الرحلة ١٧٦) ومن الكتب التي نسخت فيها، كتاب الأنساب المتفقة في الخط المؤتلفة في النقط والضبط لمحمد بن طاهر المقدسي. جاء في آخر هذا الكتاب «كتبه عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي حامد الله تعالى ومصلياً على رسوله محمد واله، ويقع الفراغ منه في ليلة الخميس ثالث عشر جمادى الأخرة من سنة ٥٧٥بالمدرسة الشاطئية من باب الأزج والحمد لله» (الأنساب المتفقة، المقدمة).

وقد استمرت المدرسة في اداء مهمتها حتى اخر العصر العباسي. وفي الحقبة نفسها، شيدت السيدة زمرد خاتون. زوجة الخليفة المستضيء بالله، وام الخليفة الناصر لدين الله(المتوفاة سنة ٥٩٩هـ) مدرسة كبرى عند موقع تربتها (وهي التربة المنسوبة اليوم للست زبيدة) قرب قبر معروف الكرخي بغربي بغداد، والحقت بها دوراً بالمدرسين والفقهاء والقومه. ورتبت فيها مدرساً من أفاضل العلماء، وأجرت للجميع الرواتب الحسنة، فصارت المدرسة بذلك من أشهر المعاهد العلمية ببغداد، يؤمها الطلاب من كل حدب وصوب. واصبحت تعد، في القرن السابع الهجري، بعد النظامية والمستنصرية منزلة وقيمة وقد توالى على التدريس فيها جملة من خيرة المدرسين المشهود لهم بالعلم والفضل. منهم محمد بن ابي علي، فخر الدين النوقاني، المتوفي سنة ٥٩٢هـ. وقد كان — كما وصفه ابن النجار — من كبار الائمة، وعين من اعيان فقهاء الامة.. وأكثر الفقهاء والمدرسين ببغداد .. من تلامذته (ابن السبكي: طبقات الشافعية ١٩٨/٤). ومنهم أيضاً علي بن علي الفارقي

(ت ٦٠٢هـ) وقد وصفه بعض معاصريه بانه «سديد الفتاوى غزير الفضل» (ابن السبكي ١٢٦/٥) . ومحمد بن يحيى ابن فضلان . المدرس بالمستنصرية ايضاً (ت ٦٥٣هـ) وعز الدين محمد بن جعفر البصري (ت٦٧٢هـ)ونجم الدين محمد البصري (ت بعد ٦٨٩هـ) . وعبد الله بن محمد الواسطي ابن العاقولي (ت ٧٢٨هـ) وهو الذي تحولت داره . بعد وفاته ، الى الجامع الشهير بجامع العاقولي . في محلة العاقولية من شرق بغداد وغيرهم . واستمرت هذه المدرسة قائمة . نافعة . طيلة العصر العباسي وفي عهد المتغلبين المغول والجلائريين وبقى بنيانها ماثلا حتى العهد العثماني ثم نقضت ليستخدم أجرها في بناء سور الجانب الغربي . في مفتتح القرن الثامن عشر وفي اواخر العصر العباسي انشأت احدى نساء الخليفة المستعصم بالله المكنى عنها «بباب بشير» مدرسة جامعة لتدريس الفقه على قاعدة المدرسة المستنصرية وقد استغرق العمل على بنائها ما يقرب من اربع سنين (من ٦٤٩الى ٦٥٣هـ) ومن هنا نعلم مدى اتساعها وضخامة مبانيها، قال صاحب كتاب «الحوادث » يصف افتتاحها سنة ٦٥٣هـ/ ١٢٥٥م «وفيها فتحت المدرسة البشيرية بالجانب الغربي من بغداد ، تجاه قطفتا ، التي امرت ببنائها حظية الخليفة المستعصم ام ولده ابي نصر المعروفة بباب بشير، وجعلتها وقفاً على المذاهب الاربعة على قاعدة المدرسة المستنصرية ووقفت عليها وقوفاً كثيرة قبل فراغها . وكان فتحها يوم الخميس ثالث عشر جمادي الاخرة وحظر الخليفة واولاده فجلسوا وسطها ، وحظر الوزير وارباب المناصب ومشايخ الربط والمدرسون ، وكان المدرس بها سراج الدين النهرقلي اقضى القضاة وشرف الدين عبد الله بن استاذ الدار .. وعملت وظيفة (يظهر انها وليمة) عظيمة ، وخلع على المدرسين المذكورين وعلى الناظر بها ونواب العمارة والفراشين وخدم القبة وانشدت الاشعار وكان يوماً مشهوداً » وعلى الرغم مما أدت اليه حقبة الاحتلال الاجنبي من تدهور ثقافي وركود في نشاط مؤسسات البلاد التعليمية ، بل واندثار معظمها ، فأن المرأة العراقية لم تتخلف حتى في ظل عصور العجمة والجهل ، عن أداء دورها في تشجيع

حركة التعليم ورفدها بانشاء المدارس الكبيرة ووقف الاوقاف عليها . من ذلك مثلا ماذكر عن السيدة المحسنة الفاضلة شمس الضحى شاه لبنى الايوبية بنت عبد الخالق بن ملكشاه بن صلاح الدين ، زوجة الامير ابي العباس احمد بن المستعصم بالله العباسي . أنها انشأت عند مشهد النذور رباطاً للصوفيـــة ومدرسة سميت بالمدرسة العصمتية ، نسبة الى لقب لها هو عصمة الدين أو ذات العصمة ،وكان انشاء المدرسة سنة ٦٧١هـ أي بعد غزو المغول بغداد بخمس عشرة سنة ، وتوفيت هي سنة ٦٧٨ ودفنت في التربة التي بنتها بجوار مدرستها عند المشهد المذكور ، وفي سنة ٦٨٥ توفيت ابنتها رابعة العباسية بنت الامير احمد ودفنت في تربة والدتها فعرف القبر منذ ذلك الحين، بقبر ام رابعة، ومازال يعرف بهذا الاسم حتى يومنا هذا ، وان نسى الناس مقام صاحبتـه وفضلها في تشجيع الحركة الثقافية بانشائها هذه المؤسسة التعليمية النافعة .
وفي اواسط القرن التالي، اعنى الثامن للهجرة (الرابع عشر للميلاد) أمرت السيدة مخدوم شاه بأنشاء مدرسة ، وصفها المعاصرون لها بأنها «عظيمـــة» (تاريخ الغياثي ٩٣) وقد سميت بالايكجيه نسبة الى لقب كانت تعرف به ، كما أنشأت دار للشفاء (مستشفى) على دجلة ، ومن المحتمل انها ألحقت بـه قسماً لتدريس الطب ،على حسب الطرق المتبعة في تدريس هذا العلم في ذلك العصر ،وفي كل عصر.

وتشير الوقفيات والحجج الشرعية المرتقية تواريخها الى العصر العثماني الى ازدياد مساهمة المرأة العراقية في حركة انشاء المؤسسات التعليمية ووقف الوقوف عليها ابان هذا العصر، بحيث يمكن القول ان جانباً كبيراً من هذه المؤسسات النافعة كانت من اعمال المرأة ، سواء أكن من نساء الولاة أم الاعيان أم غيرهن من اهل العلم والفضل ، ففي بغداد مثلا بلغ عدد المدارس التي أنشأتها سيدات فضليات نحو خمس عددها جميعاً ، في حين بلغت هذه النسبة زيادات اكبر في مدن عراقية اخرى.
ومن تلك المدارس نذكر :

المدرسة الوفائية . وقد نسبت الى السيدة «وفاء بنت احمد أفندي» التـــي أمرت بتجديدها سنة ١١١٠هـ/١٦٩٨م .لتضاف الى مدارس بغداد في ذلك العهد . ولاتعلم طبيعة المدرسة قبل هذا التجديد ، وعلى اية حال فأن شيئاً من الاهمال قد أصاب المدرسة بعد تجديدها . مما دفع والي بغداد اسماعيـــل باشا الى أصلاحها سنة ١١٤٧هـ/١٧٣٤م فسميت بالمدرسة الاسماعيلية نسبة اليه . وللمدرسة والمسجد الملحقة به أوقاف كثيرة، وشرطت الواقفة صرف غلتها اولا على التعمير ودفع رواتب المدارس والامام والمؤذن والخادم . ثم تؤول الفضلة الى ذرية الواقفة نفسها نسلا بعد نسل . بموجب الوقفية الخاصة بذلك . وقد درس في هذه المدرسة علماء اعلام ،وكانت فيها خزانه كتب قيمة تضم نوادر المخطوطات .

و منها ايضاً مدرسة جامع العادلية،وقد انشأتها السيدة عادله بنت والي بغداد أحمد باشا المتوفاة سنة ١١٨٢هـ/١٧٦٨م وكانت قد شيدت هذه المدرســة والحقتها بجامعها المعروف بجامع العادلية الكبير سنة ١١٦٨هـ / ١٧٥٤م واشترطت في وقفتيها المؤرخة سنة ١١٧١هـ ـ ١٧٥٧م تعيين مدرس لهذه المدرسة. كما شرطت ان يكون فيها خمسة عشر طالباً في كل سنة ، وجعلت لكل طالب علم شارة خاصة يحملها على صدره وهي «طلبة مدرسة العادلية ببغداد» ووقفت على مدرستها هذه، ومسجدها ، ماكفل لها البقاء واستمرار دورها العلمي حتى السنين الاخيرة ، وقد تصدر للتدريس فيها في كل عهد اكثر المدرسين نباهة وشهرة ، منهم العلامة السيد محمود شهاب الديـــن الالوسي مفتي بغداد وصاحب تفسير «روح المعاني» والعلامة السيد صبغةالله الحيدري صاحب المؤلفات العديدة،والعلامة الشيخ نجم الدين الواعظ ، وغيرهم .

ومنها ايضاً مدرسة جامع النعمانية ، وقد أمرت بأنشائها السيدة فاطمــة بنت السيد بكتاش بن السيد ولي سنة ١١٨٥هـ/١٧٧١م والحقتها بجامعهـــا المذكور ، ووقفت عليها اوقافاً جمة موزعة في بغداد والخالص ومندلي .

وجعلت التولية من بعدها لزوجها نعمان بن الحاج ابراهيم . فعرف الجامع ومدرسته بالنعمانية نسبة اليه . وكان للمدرسة فضل في تخريج عدد من العلماء خلال تاريخها التي يزيد على القرنين ،وقد لبث مبناها ، قائماً حتى أوائـل السبعينات،ثم أزيل ، كما ازيل مبنى جامعها ايضاً ،ولم يتبق منها غير سقاية قديمة ،ومئذنه وحيدة، وقبور مؤسسيها (وقفية جامع النعمانية مؤرخة فـي ١٨ شعبان ١١٨٥ هـ،مخطوط) .

ومنها ايضاً المدرسة الخاتونية، وقد أمرت بأنشائها السيدة عاتكة بنت السيد عـلي الكبير نقيب الأشراف ببغداد سنة ١٢٢٦هـ/ ١٨١١م لتدريس العلوم الدينية ومايتصل بها ،وشرطت تعيين مدرس وستة طلاب في كل سنة وتصرف الرواتب للمدرس والطلاب والموظفين على حد سواء ، وحبست على لوازم المدرسة عقارات ومسقفات بموجب الوقفية الصادرة من محكمة شرعيـــة بغداد بتأريخ ٢٠ ذي الحجة سنة ١٢٣٤هـ/ ١٨١٨م ، وجعلت الواقفة في مدرسها هذه خزانة كتب قيمة فيها نوادر المخطوطات التي استوردتها من بلاد الشام وغيرها . ورتبت لها حافظ كتب من علماء بغداد وخصصت له راتبا يومياً مجزياً ، وشرطت ان يعمل طعام للطلبة يومياً ، كما جعلت لكل منهم مقدارا من الشمع للدرس ليلا فضلا عن القناديل والحصر وغيرهـــا (وقفية المدرسة الخاتونية ، بالتركية ، مؤرخة في ٢٠ جمادي الأولى ١٢٣٥هـ سجل المحكمة الشرعية ببغداد عدد ١١ ص٢٠٧) وكان من اولئك الطلبـة العلامة المفسر الشهير ابي الثناء محمود شهاب الدين الألوسي صاحب تفسيـر «روح المعاني» وقد استمرت هذه المدرسة تؤدي مهمتها التعليمية حتى داهمها الغرق والطاعون سنة ١٢٤٦هـ/ ١٨٣٠م فتشقق بنيانها ثم اندثرت ، ونقل التدريس والمكتبة الى المدرسة القادرية في جامع الشيخ عبدالقادر الكيلاني ومازال (كتابنا: الآثار الخطية في المكتبة القادرية ١ / ٢٩) .

ومنها ايضاً مدرسة جامع السيدة نازندة بنت مصطفى . زوجة والي بغداد علي باشا (المتوفاة سنة ١٢٨٤هـ / ١٨٦٨م) وقد اكملت عمارتها والجامع سنة ١٢٦٣هـ / ١٨٤٦م وعينت لها مدرسا ، وللجامع موظفيه وخدمه . وخصصت للطلبة من غلة الوقف خبزاً وشمعاً . ولخازن الكتب راتباً، مما دل على وجود مكتبة فيها، كما شرطت ان يصرف من مال الوقف جزءاً لتعمير مدرسة زوجها المعروفة بالعليه ، وبلغ من عني اوقافها انها اشتملت على خانات وبساتين ودكاكين منتشرة في بغداد والحلة والبصرة (وقفية جامع نازندة خاتون مؤرخة في ٦ شعبان ١٢٦٣ مخطوط) .

وفي سنة ١٢٩١هـ / ١٨٧٤م شيدت سيدة بغدادية محسنة تدعى نائله بنت عبدالرحيم . مدرسة حسنة تجاه جمع الحيدر خانه وحبست عليها اوقافا . كثيرة وجعلت فيها خزانة كتب حافلة بنوادر المخطوطات في علوم شتى، وشرطت ان يعطى لكل طالب علم مخصصات من غلة الوقف ، كما جعلت لكل محافظ الكتب وخدم المدرسة والمسجد الذي الحقته بها مخصصات مالية اخرى، وكان لهذه المدرسة فضل في تخريج عدد كبير من علماء بغداد وفقهائها مدة من الزمن ، كما تولى التدريس فيها نخبة من كبار العلماء ممن شغل معظمهم مناصب شرعية وعلمية مهمة .

وفي سنة ١٣٣٦هـ / ١٩١٨م أمرت السيدة المحسنة الحاجة هيبة بانشاء مدرسة في الأعظمية (محلة النصة ، قرب دائرة البريد الحالية على قسم من بستان تماكها هناك . وقد شرطت في وقفيتها المؤرخة في ١٢ ربيع الأول عام ١٣٣٦هـ ان يتحدد عدد طلبتها عشرة طلاب في كل سنة ، وخصصت لكل طالب مائة قرش صاغ شهرياً ، كما جعلت في المدرسة مكتبة وسقاية وشيدت فيها مسجداً، وجعلت التولية لسيدة تدعى زينب بنت سليم ، وفي عام ١٣٣٧هـ / ١٩١٩م توفيت الواقفة فاحتفل الناس بها احتفالا يليق بعملها الصالح ، ودفنت في مدرستها .

وقد استمر التدريس في هذه المدرسة نحو اربعين عاما ، حتى توقف سنة ١٩٥٧م . ولم تقتصر جهود المرأة العراقية في انشاء المؤسسات التعليمية على بغداد وحدها ، وانما انتشرت مآثرها ، في هذا السبيل النافع . في عدد من المدن ففي مدينة الموصل انشأت السيدة ام الملك الصالح اسماعيل بن نورالدين محمود المتوفى سنة ٥٧٧ مدرسة وكانت مباني هذه المدرسة — في الأصل — قصراً لاحد الأمراء فحولتها ، بعد وفاته ، الى مدرسة باسم ابنها الملك الصالح (سيرة صلاح الدين ٤٤ ومرآة الزمان ٨ / ٢٣٤) . وقد تزايد عدد المدارس التي انشأتها سيدات فاضلات ، ممن عرفن بالثقافة وحب العلم ، حتى بلغ . في القرن الثاني عشر الهجري (الثامن عشر للميلاد) نحو ثلث عدد مدارسها جميعاً ، ففي سنة ١١٨٠هـ / ١٧٦٦م انشأت السيدة رابعة بنت اسماعيل باشا الجليلي ، مدرسة كبيرة عرفت بدار القرآن الرابعية نسبة اليها (مجموعة وقفيات الموصل ، مخطوطة) وكان يدرس فيها، فضلا عن العلوم القرآنية ، سائر العلوم المختلفة الأخرى .

وفي سنة ١١٩٣هـ / ١٧٧٠م شاركت السيدة حليمة ، وهي ام سليمان باشا الجليلي والي الموصل يومذاك ، وابنتها السيدة حمراء ، في بناء جامع كبير عند مرقد احد الأولياء ، والحقوا به مدرسة لتدريس العلوم المختلفة وداراً لتدريس القرآن الكريم ، واخرى لتدريس الحديث النبوي الشريف (مجموعة وقفيات الموصل مخطوط) .

وسعيد الديوه جي: مدارس الموصل في العهد العثماني، مجلة سومر ، المجلد ١٨ لسنة ١٩٦٢ ص٨٧ وكتابنا : الموصل في العهد العثماني . ص٤١٧).

وانشأت السيدتان فتحية وعائشة من نساء الجليليين سنة ١١٩٤هـ / ١٧٧٠م مدرسة ، واوقفتا عليها مايكفي لادامتها والنفقة على من يدرس فيها ، كما اوقفتا عليها الكتب ايضاً (نيقولا سيوفي : مجموع الكتابات المحررة على

ابنية الموصل ص١١٧ والديوه جي : مدارس الموصل ٨٨ والموصل في العهد العثماني ٤١٨) .

وانشأت سيدة فاضلة . هي زوجة الوزير محمد باشا الجليلي والي الموصل مدرسة في جامع عمرته سنة ١٢١٢هـ / ١٧٩٤م ووقفت عليه الأوقـاف الكثيرة . وجعلت فيه خزانة للكتب (مجموعة وقفيات الموصل . والمراجع السابقة) .

وفي سنة ١٢٣٢ / ١٨١٦ شيدت السيدة فردوس بنت يحيى اغا (باشا فيما بعد) الجليلي . وزوجة حسن باشا الجليلي مدرسة عرفت بالحسنية . وكان من شروط هذه المدرسة « ان يقريء المدرس كل يوم اول دروسه في علم الأخلاق ، ثم بعده باقي العلوم » وهذا يدلنا على مدى اهتمام الواقف بأن تبقى للمدرسة مهمتها الأخلاقية في تقويم المجتمع (الموصل في العهد العثماني ٤٢٣) .

ولم تمض الأ سنوات قلائل ، حتى قامت سيدتان محسنتان ، هما مريم بنت محمد باشا الجليلي . وامها هيبة الله بنت عبدالله، بمشاركة محمد امين بك الجليلي بانشاء مدرسة في جامع ابتنوه ، عرفت بمدرسة الخاتون ، وذلك سنة ١٢٤١هـ / ١٨٢٥م واشتركت سيدتان موصليتان . هما الحاجة فتحية واختها عادلة بنتا عبدالفتاح باشا الجليلي والي الموصل، بتأسيس مدرسة كبيرة عرفت بمدرسة الحجيات ، واوقفت المحسنتان عليها خزانة كتب فيها مخطوطات كثيرة متنوعة (مجموعة وقفيات الموصل ومجموع الكتابات ٤٠ والديوه جي: البحث المتقدم ٩٥) .

ولايبعد ان تكون نساء آخريات غير معروفات لدينا الآن، قد قمن باعمال مماثلة في المدن العراقية غير من ذكرنا ، واسهمن في حركة تشييد المدارس ونشر حركة التعليم في وطنهن ابان تلك القرون .

ويمكننا ان نلاحظ ، من خلال ماتقدم ، ان قيام عدد كبير من النساء بتشييد المدارس ودور القرآن والحديث . ووقف الكتب . والتدخل في اختيار الدروس . يستلزم ان يكن مثقفات يؤمن بقيمة العلم واهمية البذل في سبيله وهذا يعني ان الثقافة لم تكن ، في اي عهد . حكراً على الرجل وحده وانما كانت تشاركه فيها اوساط نسائية ساعدتها بيئتها على تنمية معارفها ، ومداركها ،ومن ثم انصرفت الى نشر العلم بما تبذله من جهد ومال .



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد
مركز إحياء التراث العلمي العربي

دور المرأة العربية في الحركة العلمية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد
مركز احياء التراث العلمي العربي

دور المـــرأة العربية في الحركة العلميـة

مجموعة بحوث قدمت الى ((ندوة دور المرأة العربية في الحركـــة العلمية)) التي اقامها مركز أحياء التراث العلمي العربي بالتعاون مع الأتحاد العام لنساء العراق عام ١٩٨٨

م/١/د.م

الفهرس

١ ـ تقديم ٥

٢ ـ نجلاء عبدالله العزاوي الجهد العلمي للمرأة العراقية في حضارة وادي الرافدين . ٧

٣ ـ د. حسين محفوظ المرأة في التراث العربي . ٢٣

٤ ـ د. زاهدة الصالحي اشراقة على الدور الحضاري والثقافي للمرأة العربية في عصر صدر الاسلام . ٤٣

٥ ـ د. رمزية الاطرقجي نساء تركن بصماتهن علـى التاريخ . ٦٥

٦ ـ صالح مهدي عباس اثر المرأة البغدادية في الحركة العلمية في القرن السابع الهجري . ٨١

٧ ـ خضير عباس المنشداوي عالمة الرياضيات العربية أمة الواحد ستيتة المحاملي البغدادية . ١٢٥

٨ ـ د. عماد عبد السلام اسهامات نسائية في حركة انشاء المدارس في العراق خلال العهود الاسلامية ١٤٧

٩ ـ نبيلة عبد المنعم داود ست الوزراء وزيره بنت عمر بن أسعد ابن المنجا التنوخية «مسندة الوقت» . ١٦١

رقم الايداع في المكتبة الوطنية
ببغداد (١١٩٢) لسنة ١٩٨٩

طبع بمطبعة

((((التعليم العالي بالموصل))))

